Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أمـام القاريء الذي لا يستطيع أن يسلـم من عدواها والوقوع تحـت سيطرتهـا، وقد تتخذ المـذكرات أسلـوب المناجاة الضارعـة المعترفـة بالضعـف والعيوب والمـزاج العصبي وشذوذ التصرفات، والثورة علـى التشاؤم، ولكنهـا ثورة ضعيفـة لا تلبث أن تضمحل وتعـود للهـروب الى أحضان الطبيعـة والى الماضي الملـون دائمـا بألـوان الطـفولـة الأخـاذة.

ومن خلال كل هذا تتكشف حياة الكاتب وشخصيتـه، تـارة من خلـف ستار شفاف، وتارة بطريقـة مباشرة، يتحدث فيهـا عن وقائـع حياتـه، وعـن قراءاتـه، وعـن أصدقائـه، وأحوال مجتمعـه، ورصد خطوات التقـدم علـى أرضـه.

أما أسلـوب المـذكرات فهو أسلـوب فني أنيـق، يتسـم بحرارة الشاعريـة، أسلـوب حلو مسترسـل، يروع قارئـه ويطربـه، ويملأ النفـس بالاعجاب والاحترام، بما فيـه من عمـق المـوسيقـى، ورقـة العبارة، ودقـة النسيـج، وانسياب الألـوان، وحيويـة الصـورة.

يقـول في أولـى يومياتـه التـي تعـد قطعـة حيـة من الطبيعـة الساحـرة : " في سكـون الليـل، هـأنا جالـس وحـدي، فـي هـاتـه الغـرفـة الصامتـة الى مكتبي الحزين، أفكر بأيامـي الماضية التي كفنتهـا بالدمـوع والأحـزان، وأستعـرض رسوم الحـياة الخاليـة التي تناثرت من شريط ليالي وأيامي، وذهبت بهـا صـروف الـوجـود الـى أوديـة النسيـان البعيـدة النائيـة.

أنا جالـس وحدي فـي سكون الليل، أستعـرض رسوم الحياة،